

الفصل الثالث
بناء البرنامج وتخطيط وحداته

الفصل الثالث

بناء البرنامج وتخطيط وحداته

- أولاً : الأهداف العامة للبرنامج .
- ثانياً : الأهداف التعليمية للبرنامج .
- ثالثاً : تصميم قائمة المهارات الحياتية .
- رابعاً : استطلاع رأى عينة البحث .
- خامساً : محتوى البرنامج .
- تحديد المحتوى .
- سادساً : تنظيم المحتوى فى صورة وحدات والتأكد من صلاحيتها .
- سابعاً : تخطيط الدروس .
- أدوات البحث .
- بطاقة الملاحظة .
- الاختبار التحصيلى .

الفصل الثالث

بتناول هذا الفصل خطوات تصميم البرنامج وبناء وحداته ، وأدوات البحث التى استخدمت فى هذا البرنامج .

أهداف البرنامج :

وضعت أهداف البرنامج فى ثلاثة مستويات ، تتدرج من العمومية والشمول إلى الخصوصية والتحديد ، وهذه الأهداف هى : الأهداف العامة للبرنامج والأهداف التعليمية ثم الأهداف التدريسية ، وذلك على النحو التالى :

أولاً : الأهداف العامة للبرنامج :

- ١ - جذب المرأة للإستمرار فى تعلم القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية من خلال مادة الاقتصاد المنزلى .
- ٢ - تنمية المهارات الحياتية للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية من خلال المواقف الحياتية التى يتضمنها البرنامج .

ثانياً : الأهداف التعليمية للبرنامج :

وهى مشتقة من الأهداف العامة للبرنامج ، وتتصف بأنها أقل عمومية من الأهداف العامة ، وفى نفس الوقت أقل تحديداً من الأهداف السلوكية ، ونظراً لعدم وجود أهداف لمرحلة ما بعد محو الأمية لدى كل من وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار . حيث ذكر المسئولون أن الاهتمام الأكبر بمرحلة محو الأمية ، وليس ما بعد محو الأمية ؛ لذلك قامت الباحثة ببناء قائمة بالأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج ، وهى تشتمل على أهداف خاصة بمرحلة ما بعد محو الأمية ، وأهداف خاصة بالاقتصاد المنزلى والمهارات الحياتية والقراءة والكتابة والحساب ، ولم تفصل الباحثة بين هذه الأهداف بل وضعت مدمجة مع بعضها البعض . وقد توصلت الباحثة إلى هذه القائمة من الأهداف من خلال ما يلى :

- أ - الاطلاع على الأدبيات والمؤلفات الخاصة بتعليم الكبار والتربية المستمرة .

(*) - الهيئة القبطية الأنجليكية .

- المجلس القومى للطفولة والأمومة .

- هيئة اليونسكو .

- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار .

- ب - زيارة بعض الهيئات (*) المهمة بتعليم الكبار .
- ج - المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن تعليم الكبار بهذه الهيئات .
- د - مراجعة كتيبات القراءة الحرة الخاصة بما بعد محو الأمية وعددها تسعة كتيبات -
- تشتمل على معلومات عامة عن : حقوق الإنسان ، والاسعافات الأولية ، والتعاون ، والمشاركة السياسية ، وصحة الطفل والعناية به ، وهذه الكتيبات انتجتها منظمة اليونسكو بالتعاون مع الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار ونخبة من أساتذة الجامعة .

وبعد انتهاء الباحثة من الصورة المبدئية لقائمة الأهداف تم عرضها على المحكمين وتكونت لجنة المحكمين من الأساتذة الذين تم عرض البرنامج عليهم .

وتلخصت آرائهم فى التالى :

- جعل الأهداف أكثر ارتباطاً بالاقتصاد المنزلى .
- ربط الأهداف بحياة الدراسة وبيئتها .
- حذف بعض الأفعال التى تتصف بالعمومية والتى يصعب قياسها مثل (تحسن التصرف) وإضافة فعل أكثر تحديداً وأسهل قياساً مثل (تمارس) .
- السلوك الذى يصدر من الدارسة لابد أن يكون أمام المعلمة وليس فى أى مكان آخر .
- وبناء على آراء المحكمين أصبحت الأهداف العامة للبرنامج كما يلى :

(الأهداف التعليمية لبرنامج فى الاقتصاد المنزلى لتنمية المهارات الحياتية للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية)

- وضع هذا البرنامج بحيث تصبح الدارسة بعد حضور حوالى ٩٠٪ من اللقاءات قادرة على أن :
- ١ - تتبع أسلوب التفكير العلمى السليم فى مواجهة المواقف التى تواجه الأسرة مثل (تعليم الأبناء والدروس الخصوصية ، زواج أحد الأبناء ، مرض أحد أفراد الأسرة وخاصة عائل الأسرة ، وعمل مشروع تستفيد منه الأسرة) .
 - ٢ - تطبق خطوات اتخاذ القرار فى المواقف المعروضة عليها .
 - ٣ - تقييم الوجبة التى قامت بتنفيذها من حيث القيمة الغذائية والاقتصادية .
 - ٤ - تمارس الإسعافات الأولية مثل إسعاف أحد المصابين حتى يصل الطبيب .
 - ٥ - تعتمد على نفسها فى استخدام الموارد المتاحة فى البيئة لعمل قطعة نافعة وجميلة .

- ٦ - تستخدم مهارتها في بعض المواقف التي تواجهها مثل : تغير أنبوبة الغاز ، وبعض أعمال السباكة ، وإصلاح بعض الأعطال الكهربائية البسيطة ، وإصلاح وصيانة بعض الأجهزة المنزلية .
- ٧ - تسرد بعض المهارات الاجتماعية التي تساعد على تكوين الصداقات والاحتفاظ بها ، والقدرة على التفاوض مع الآخرين .
- ٨ - تذكر آداب الزيارة والمحادثات التليفونية ، وكيفية التعامل مع الجيران ، والتعاون معهم في المناسبات المختلفة .
- ٩ - توضح كيفية ترشيد الاستهلاك كواجب من واجبات المستهلك تجاه المجتمع .
- ١٠ - تحرص على أن يكون لها دور في المشاركة السياسية .
- ١١ - تعبر عن رأيها بشكل مقبول ، وتتقبل الاختلاف في الرأي .
- ١٢ - تتحمل مسئولية العناية بالطفل من حيث : صحته وغطائه ، وتغذيته ، وملابسه .
- ١٣ - تبدى رأيها في الإعلانات الخاصة بالسلع الإستهلاكية من حيث قبولها أو رفضها .
- ١٤ - تفسر كيفية معاملة الزوج واحترام رأيه ، ومراعاة مشاعره .
- ١٥ - تطبق خطوات العملية الإدارية على موقف من المواقف التي قد تواجه الأسرة ، مثل : (شراء مستلزمات العيد ، شراء مستلزمات المدارس ، المصيف) .
- ١٦ - تحاول التفاوض مع الأفراد المحيطين بها ، وإقناعهم برأيها في المواقف المختلفة .
- ١٧ - تفسر كيفية استخدام وصيانة بعض الأجهزة المنزلية .
- ١٨ - تقرأ وتكتب الكلمات والجمل المعروضة عليها ، وتفسر معناها .
- ١٩ - تكتب أيام الأسبوع وأسماء الشهور العربية والميلادية .
- ٢٠ - تميز بين الحروف التي تكتب ولا تنطق والعكس ، وتميز بين الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها وتعطى أمثلة لكل نوع .
- ٢١ - تكتب أدوات النداء ، وحروف الجر ، وأسماء الإشارة ، وتستخدم كل منها في جملة .
- ٢٢ - تميز بين الكلمات المعرفة والنكرة ، وتكتب أمثلة لكل منهما .
- ٢٣ - تتدرب على ثنائية وجمع المفرد في جمل مفيدة .
- ٢٤ - تميز بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، وتعطى أمثلة لكل منهما .
- ٢٥ - تقرأ كل من عداد النور والغاز وفاتورة كل منهما ، والنشرة المصاحبة للأدوية والكمبيالة والتوكيل والحوالة البريدية .
- ٢٦ - تجري العمليات الحسابية البسيطة والمرتبطة بالحياة اليومية .

٢٧ - تستخدم بعض أدوات القياس فى عمل قطعة نافعة . وتحسب تاريخ الصلاحية للمسلع الغذائية بعد قراءة تاريخ الإنتاج ومدة الصلاحية .

ثالثاً : تصميم قائمة المهارات الحياتية :

تم الاطلاع على الأدبيات والمراجع ومراجعة البحوث والدراسات المختلفة التى تناولت المهارات الحياتية - فى مجالات التربية وعلم النفس والاجتماع - وغيرها ؛ للاستفادة منها فى تصميم قائمة المهارات الحياتية الخاصة بالبحث الحالى ، ثم قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية اللازمة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ، وتم عرض هذه القائمة على المحكمين* ؛ لإبداء الرأى فيها قبل وضعها فى صورتها النهائية .

وفى ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بالتعديلات الآتية :

- ١ - دمج بعض المهارات وهى :
 - أ - التخطيط السليم وحسن استخدام الموارد :
 - ب - الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية .
 - ج - مسايرة التقدم العلمى والتكنولوجيا والتعامل مع متغيرات العصر والتكيف معها .
 - د - المرونة فى المواقف المختلفة وممارسة السلوكيات المناسبة للمواقف المختلفة .
 - هـ - القدرة على التفاوض والإقناع وتقبل الاختلافات .
- ٢ - إضافة بعض المهارات وهى :
 - أ - إجادة القراءة والكتابة .
 - ب - مقاومة إغراءات الإعلانات .
 - ج - إدارة الوقت .
 - د - التعرف على التغيرات السلوكية والتعامل معها .
 - هـ - التعرف على إمكانيات البيئة المحيطة والتعامل معها .
- ٣ - حذف بعض المهارات وهى :

أ - المنافسة الشريفة .

ب - التفكير الابتكاري .

٤ - بالإضافة إلى جعل المهارات أكثر تحديداً .

وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة فى صورتها النهائية ملحق (١) .

رابعاً : استطلاع رأى عينة البحث :

قامت الباحثة بعمل مقابلة لعينة من الدارسات فى مرحلة ما بعد محو الأمية فى مركز تعليم الكبار متعدد الأغراض بحلولان ؛ للوقوف على اهتماماتهم وأولوياتهم واحتياجاتهم ؛ للاستفادة من آرائهم فى تحديد محتوى البرنامج، لأهمية هذه الآراء فى تحديد المحتوى وهذا ما أكدت عليه دراسة (باتريج وفرانس Patriyg & Francis)^(١) عن أهمية مشاركة الكبار عند اختيار محتوى البرنامج بقولهما : "يجب التعرف على احتياجات الكبار ووجهات نظرهم عند تخطيط البرامج والمناهج ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إجراء مقابلات شخصية، فردية وجماعية مع عينة من الكبار فى بيئات مختلفة أو فى البيئة المستهدفة" .

وهذا ما قامت به الباحثة بالفعل ؛ حيث عقدت مقابلات شخصية مع مجموعة من الدارسات تعرفت من خلالها على ميولهن ورغباتهن الدراسية والمهارات الحياتية اللازمة لهن ، وذلك إيماناً منها بأن مشاركة الدارسين الكبار فى اختيار محتوى البرامج يجعلهم يتحملون مسئولية أكبر ؛ حيث أنهم اشتركوا فى وضع جزء من خطة العمل . وقد يؤدى ذلك إلى إدراكهم لحاجات لم يشعروا بها من قبل ، ومما لاشك فيه أن هذه المشاركة - من جانب الدارسين الكبار - تضيف على نشاط محو الأمية وتعليم الكبار فعالية وحيوية .

وفى دراسة (السيد البهواش)^(٢) "أكد أن هناك أسباب اقتصادية واجتماعية وتربوية تكمن وراء تسرب الدارسين فى مراكز وفصول محو الأمية ولكنها ليست الأسباب

1 - Patriyg and Francis F., Koseme K. : Adult Illiteracy In The U.S.A. : Problem And Solutions Convergence. (Journal, 16, 1983) P.27.

٢ - السيد عبد العزيز أحمد البهواش : دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية فى محو الأمية وتعليم الكبار ومدى إمكانية الانفاذ منها فى جمهورية مصر العربية (رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية) ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٦ .

الأساسية لذلك بل السبب الرئيسى لذلك هو عدم تناسب نوع التعليم الذى يقدم لهم؛ فالتعليم الذى لا يرتبط ببيئة الفرد واحتياجاته وميوله ورغباته ومهاراته يؤدى إلى الإخفاق"، يضاف إلى ما سبق مراعاة المرونة ، بحيث يُسمح للمعلم بالانتقال من درس فى مادة إلى درس آخر فى مادة أخرى كلما رأى المعلم ضرورة لذلك ، وكذلك يجب أن تخصص أوقات معلومة للمراجعة والتمرين والتطبيق ، ويجب أن يتصف البرنامج بحسن التنظيم والتيسير فى فترات ومواعيده ووسائله التعليمية ومرافقة وتجهيزاته وأماكن تنفيذه".

وهذا ما تم مراعاته فى الدراسة الحالية ؛ حيث قامت الباحثة بتحديد المواعيد وأماكن تنفيذ البرنامج وتصميم الوسائل بمعاونة الدارسات .

خامساً : تحديد المحتوى :

من خلال الأهداف التعليمية للبرنامج وقائمة المهارات الحياتية وآراء الدارسات ، وتوصلت الباحثة لتحديد المحتوى الذى يتضمن موضوعات تهم الدارسات، ثم بدأت فى جمع المادة العلمية، وتبسيطها فى صورة تناسب مستوى الدارسات العلمى .

سادساً : تنظيم المحتوى فى صورة وحدات والتأكد من صلاحيتها :

اختارت الباحثة مواقف ذات أهمية بالنسبة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ، واستخدمت هذه المواقف كعناوين للوحدات ، ثم قامت بتجميع الموضوعات التى تخدم كل موقف ، بحيث تكون هذه المواقف والموضوعات وسيلة لاستمرار تعليم المرأة القراءة والكتابة والحساب ، والإرتفاع بمستواها العلمى ، بالإضافة إلى تنمية المرأة ثقافياً من خلال موضوعات الاقتصاد المنزلى وإثارتها وجذبها لقراءة وكتابة هذه الموضوعات ، وتنمية مهاراتها الحياتية من خلال المرور بهذه المواقف ، كما تسلمت كل دارسة كتيب يشتمل على جمل مبسطة من موضوعات الاقتصاد المنزلى التى درستها فى كل لقاء من لقاءات البرنامج .

ومن الملاحظ أثناء تنظيم المحتوى أن طبيعة المهارات الحياتية جعلت بعضها يتكرر فى الوحدات الثلاث ، والبعض الآخر لا يوجد إلا فى وحدة واحدة . وبعد ذلك تم تحديد الزمن اللازم لكل موضوع ، والأهداف السلوكية وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة المصاحبة ، ووسائل التقويم الخاصة بكل موضوع .

ثم عُرضت هذه الوحدات على المحكمين* لاستطلاع آرائهم فيما يلى :

- مدى مناسبة المواقف للدارسات فى مرحلة ما بعد محو الأمية .
- مدى اسهام المواقف فى تنمية المهارات الحياتية .
- مدى تحقيق المحتوى للأهداف المحددة .
- مدى مناسبة طرق التدريس والوسائل التعليمية للمحتوى .
- مدى مناسبة الزمن لكل موقف من المواقف المقترحة .
- مدى مناسبة التقييم لكل موقف من المواقف المقترحة .

وفى ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بالتعديلات الآتية :

- أصبح عنوان البرنامج (مواقف من الحياة) .
 - تغيير عناوين الدروس ، وتحويلها من عناوين موضوعات فى الاقتصاد المنزلى إلى مواقف تتعرض لها المرأة فى حياتها اليومية .
 - تقليل زمن بعض اللقاءات فى بعض المواقف فيصبح لقاء واحداً بدلاً من لقائين .
 - زيادة الأهداف المهارية فى الرياضيات .
 - جعل الأهداف السلوكية أكثر تحديداً .
 - حذف بعض الأهداف المعرفية لعدم تناسبها مع المستوى المعرفى للدارسات .
 - إضافة بعض الوسائل التعليمية التى تخدم الموقف التعليمى .
 - إضافة بعض الأنشطة المصاحبة للمواقف التعليمية .
- وبعد ذلك أصبحت وحدات البرنامج فى صورتها النهائية ، كما يلى :

مقدمة البرنامج (مواقف من الحياة) :

قامت الباحثة ببناء برنامج للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ؛ يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية للمرأة فى هذه المرحلة ، ويجذب الدارسات للاستمرار فى تعلم القراءة والكتابة والحساب وذلك من خلال مادة الاقتصاد المنزلى .

ويتكون البرنامج من ثلاث وحدات يستغرق تدريسها (٣١) لقاءً .

الوحدة الأولى : مواقف ومفاجآت تواجه الأسرة : زمن الوحدة : ١٢ لقاء

مقدمة الوحدة :

هذه هي الوحدة الأولى من وحدات البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ، وتتكون هذه الوحدة من ثمانية مواقف ، تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية للدارسات فى هذه المرحلة ، وتعلم بعض المهارات والمعلومات فى الاقتصاد المنزلى ، بالإضافة إلى استمرارهن فى تعلم القراءة والكتابة والحساب ؛ بما يفيد الدارسات فى مواجهة المواقف المماثلة أو المشابهة التى تواجهها فى الحياة اليومية والجدول التالى يوضح المواقف المتضمنة وزمن تدريس كل موقف :

ترتيب الموقف	عنوان الموقف	زمن الموقف	
		باللقاءات	بالساعات
١	أفراح وأحزان تواجه الأسرة .	لقائين	٤ ساعات
٢	معاملة الأقارب والأصدقاء فى المناسبات المختلفة .	لقائين	٤ ساعات
٣	كيف أتصرف عند إصابة أى فرد حتى يصل الطبيب ؟	لقاء	ساعتين
٤	معاملة أحد الأقارب باستخدام الموارد المتاحة فى البيئة .	لقائين	٤ ساعات
٥	ماذا يحدث عند تناول أطعمة منتهية الصلاحية ؟	لقاء	ساعتين
٦	أعطال منزلية تواجه ربة الأسرة .	لقائين	٤ ساعات
٧	زيارة مفاجئة .	لقاء	ساعتين
٨	المتابعة اليومية لدروس الأبناء .	لقاء	ساعتين

الوحدة الثانية : حقوق وواجباتي :

زمن الوحدة : ١٢ لقاء

مقدمة الوحدة :

تتضمن هذه الوحدة ثمانية مواقف تعرف الدارسات ببعض الحقوق التي يجب أن تتمسك بها وبعض الواجبات التي يجب أن تؤديها لدى أسرتها ، حيث يجب على كل فرد معرفة حقوقه وواجباته لكي يصبح فرد صالح في مجتمعه وأسرته ، وتهدف هذه الوحدة أيضا إلى تعليم الدارسات بعض المعلومات والمهارات في القراءة والكتابة والحساب ، والجدول التالي يوضح المواقف المتضمنة وزمن تدريس كل موقف :

ترتيب الموقف	عنوان الموقف	زمن الموقف	
		باللقاءات	بالساعات
١	إقناع الآخرين والتفاوض معهم .	لقاء	ساعتين
٢	كيف أتعامل مع الأشخاص المحيطين بصورة مناسبة ؟	لقاء	ساعتين
٣	كيف أحسن استخدام موارد الأسرة ؟	ثلاث لقاءات	٤ ساعات
٤	كيف أخطط لأي موقف ؟	لقاءين	٤ ساعات
٥	كيف أستخدم حقى فى المشاركة السياسية ؟	لقاء	ساعتين
٦	طفلى يحتاج إلى عناية ورعاية وتغذية .	لقاءين	٤ ساعات
٧	كيف أواجه إغراء الإعلانات ؟	لقاء	ساعتين
٨	كيف يتعامل الأزواج والزوجات ؟	لقاء	ساعتين

الوحدة الثالثة : دورك فى إستغلال موارد أسرتك : زمن الوحدة: سبعة لقاءات

مقدمة الوحدة :

هذه هى الوحدة الأخيرة من وحدات البرنامج وتتناول دور ربة الأسرة فى استغلال موارد أسرتها حسن استغلال ، حيث أن ربة الأسرة هى المسؤلة الأولى عن أفراد الأسرة من حيث تغذيتهم وكسائهم ومسكنهم وجميع شئونهم ، وربة الأسرة الناجحة هى التى تستغل كل مالمديها من موارد سواء كان وقت أو جهد أو مال أو مهارة يدوية وتسخر هذه الموارد لخدمة أفراد أسرتها ، وتهدف هذه الوحدة إلى مرور الدارسة بعدة مواقف حياتية تمدها بالمعلومات والمهارات والخبرات اللازمة لها لمواجهة المواقف المشابهة والتى يمكن أن تواجهها فى الحياة اليومية ، والجدول التالى يوضح المواقف المتضمنة وزمن تدريس كل موقف :

ترتيب الموقف	عنوان الموقف	زمن الموقف	
		باللقاءات	بالساعات
١	عمل صنف بأقل تكلفة فى المناسبات السعيدة .	لقاء	ساعتين
٢	إصدار حكم على السلع قبل شرائها .	لقائين	٤ ساعات
٣	كيف أوازن بين الدخل والمنصرف ؟ .	لقاء	ساعتين
٤	الاستفادة من الموارد المتاحة .	لقاء	ساعتين
٥	كيف أحافظ على الأجهزة المنزلية ؟ .	لقاء	ساعتين
٦	معلومات وقرآت يجب ألا تتجاهلها ربة الأسرة .	لقاء	ساعتين

سابعاً : تخطيط الدروس :

كانت الخطوة التالية - لتخطيط الوحدات - تخطيط الدروس (المواقف) ، وقد تضمن تخطيط الدروس العناصر التالية :

المدرجات الأساسية :

تم تحديد الأفكار والمفاهيم الأساسية لكل درس من دروس البرنامج ، فى ضوء عمر الدارسات وخبرتهن فى الحياة العملية ، وروعى فيها التدرج من البسيط إلى المركب ، وتكرار المواقف التى تساعد على نمو المدرك .

الأهداف السلوكية :

صنفت الأهداف إلى معرفية ونفسحركية ، ووجدانية ، وتم صياغتها فى ضوء شروط صياغة الأهداف ، وفى ضوء خبرات الدارسات السابقة ، وفى ضوء المعلومات والمهارات المراد تعليمها للدارسات .

مقدمة الدرس (التمهيد) :

راعت الباحثة اختيار مقدمة لكل درس تشوق الدارسات وتجذبهن فى بداية اللقاء وتعرفهن بموضوع اللقاء ، وتجذبهن ، وحاولت الباحثة الربط بين عنوان الوحدة وعنوان كل درس من دروس نفس الوحدة ، كما راعت ربط الدروس بحياة الدارسات اليومية ، وتنمية مهاراتهم الحياتية من خلال هذه الدروس .

المادة العلمية :

تم الحصول على المادة العلمية من مراجع متنوعة فى : (اللغة العربية ، والاقتصاد المنزلى ، والحساب) وتم تبسيط المادة العلمية لتناسب سن وخبرات الدارسات ومستواهن العلمى والثقافى والمهارى .

طرق التدريس والوسائل والأنشطة :

روعى فى اختيار طرق التدريس لكل درس : طبيعة المادة العلمية ، وطبيعة المتعلم ، والإمكانات المتاحة واستخدمت طرقاً مختلفة لتعليم الدارسات الكبار ، وكان من أهمها : الشرح ، المناقشة ، الأسئلة ، البيان العملى ، العمل ، العمل فى مجموعات ، التعلم التعاونى . كما تنوعت الوسائل التعليمية المناسبة والمشوقة ؛ فاستخدمت الباحثة الأفلام التعليمية المتحركة ، شرائط الفيديو ، شرائط الكاسيت والنماذج ، والعينات ، وكروت الجيوب والمصورات ، والكرتلة ، واللوحات المصورة.

أما الأنشطة فقد تنوعت حسب كل درس ، واستخدم منها : تنفيذ قطعة فنية ، ومثيل أدوار لمواقف مشابهة ، عمل قطعة من الكروشييه ، تنفيذ صنف ، .. وغيرها .
وتطلب كل درس من دروس الوحدات ، إعداد وتجهيز الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة للمادة العلمية ، وقد تم تجهيزها استعداداً لتنفيذ الدروس .

التقييم :

شمل التقييم الجوانب الثلاثة (المعرفية أو النفسحركية ، والوجدانية) ، حيث تم التأكد من تحقيق الأهداف المعرفية من خلال إجابة الدراسات على أسئلة الاختبار التحصيلي ، وتم التأكد من تحقيق الأهداف النفسحركية من خلال الحكم على أداء الدارسة، إلى جانب ملاحظة الباحثة للدارسات أثناء العمل ، وتقييم الأهداف الوجدانية عن طريق الملاحظة المستمرة لسلوك الدارسات فى مواقف مختلفة أثناء الدرس وبعده .

المراجع العلمية :

وهى المراجع التى رجعت إليها الباحثة فى الحصول على المادة العلمية لدروس الوحدات .

أدوات البحث :

فى ضوء المستوى العلمى والثقافى للدارسات ، وطبيعة المادة العلمية ، ونوع البرنامج وأهدافه تم بناء أدوات البحث ، وهى :

(١) بطاقة الملاحظة :

تم بناء بطاقة الملاحظة لتقييم الأهداف الوجدانية والنفسحركية للبرنامج ، ومدى تنمية المهارات الحياتية للدارسات ، وتتصل هذه الأهداف بسلوك الدارسات أثناء اللقاء وسلوكهن مع الباحثة ومع بعضهن البعض ، ومدى أقبالهن على اللقاءات والمواظبة على الحضور وقدرة الدارسات على الإجابة عن أسئلة المعلمة ، بالإضافة إلى تقييم أدائهن عند القيام بالأعمال المطلوبة منهن أثناء اللقاءات . والملاحظة هى المشاهدة التى يقوم بها الفاحص لظاهرة طبيعية أو سلوكية أو تربوية أو اجتماعية معينة ، وفى الملاحظة يشاهد الفاحص سلوك المفحوصين ، ويتبعه ، ويسجل كل ملحوظاته بأمانة ودقة دون التدخل برأيه الخاص فيما يلاحظه من سلوك ، حتى لا تتأثر البيانات الناتجة عن الملاحظة بذاتية الفاحص. ولا بد من إخضاع الملاحظة للضوابط العلمية ، بحيث تكون على درجة عالية من الدقة والثبات والصدق .

شروط الملاحظة العلمية الجيدة :

- ١ - أن يكون الهدف من القيام بالملاحظة واضحاً تماماً فى ذهن الفاحص الذى يقوم بإجرائها.
- ٢ - أن يكون السلوك المراد ملاحظته متاح وواضح للملاحظ بحيث يتمكن من مشاهدة بسهولة ويسر ، فمثلاً لا يمكن ملاحظة أسلوب تفكير الفرد أو دوافع سلوكه .
- ٣ - توحيد وسائل تسجيل المشاهدات المطلوبة ، بحيث تكون هذه الوسائل ملائمة لطبيعة السلوك موضوع الملاحظة .
- ٤ - أن يكون من السهل تحويل المشاهدات إلى بيانات رقمية ، تعبر عن هذه المشاهدات تعبيراً دقيقاً .
- ٥ - أن يتم التأكد من صحة الملاحظات ودقتها قبل الأخذ بها فى البحث .
- ٦ - أن يكون الملاحظ على مستوى من الكفاءة يصل إلى حد مناسب ويجعل الملاحظة على درجة عالية من الإتقان .

خطوات بناء بطاقة الملاحظة :

- ١ - تحديد أهداف بطاقة الملاحظة وجوانب السلوك المطلوب قياسه تحديداً دقيقاً .
- ٢ - تحديد عينة المفحوصين (الأفراد المراد قياس سلوكهم) تحديداً دقيقاً .
- ٣ - تحديد مفردات البطاقة وصياغتها وتقدير الدرجات .
- ٤ - تبسيط إجراءات الملاحظة مع إعدادها بشكل يسمح بتسجيل الملاحظات بدقة وبأقل جهد ممكن .
- ٥ - ضرورة التحقق من صلاحية الصورة المبدئية للبطاقة (حساب صدقها) .
- ٦ - حساب ثبات البطاقة .

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة :

الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة هو استخدامها كأداة لتقييم كلا من الجانب النفسحركى والجانب الوجدانى لدى الدارسات بعد دراستهم للبرنامج المقترح ، ومدى تنمية المهارات الحياتية لكل دارسة .^(١)

(١) محمود عبد الحليم منسى : التقويم التربوى ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ ، ص ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ .

حدود بطاقة الملاحظة :

اقتصرت عناصر البطاقة على ملاحظة سلوك الدارسات أثناء تدريس البرنامج ، ويتم تقييم سلوك الدارسات عن طريق ملاحظة المعلمة لهن أثناء الحصص ، ومن خلال نشاطهن وتفاعلهن مع المعلمة ومع بعضهن البعض أثناء تدريس البرنامج .

تحديد مفردات بطاقة الملاحظة وصياغتها :

لتحديد مفردات البطاقة وصياغتها ، تم الإطلاع على الأهداف النفسحركية والوجدانية للبرنامج ، وكذلك محتوى البرنامج . وتم صياغة مفردات بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية مع مراعاة ما يأتي :

- ١ - أن تكون المفردات مرتبطة بالأهداف النفسحركية والوجدانية للبرنامج .
- ٢ - أن تبدأ العبارات في بطاقة الملاحظة بفعل سلوكي في زمن المضارع .
- ٣ - أن تصف كل عبارة سلوكاً واحداً فقط .
- ٤ - ألا تحتوي العبارات على أدوات نفى بقدر المستطاع .
- ٥ - أمام كل بند من بنود البطاقة تدرج يدل على مدى أداء الدارسة للسلوك الذي تحتويه العبارة ، وهذا التدرج كما يلي . (دائماً - أحياناً - لا تفعل) بحيث يضع الملاحظ علامة (√) عند الاختيار الذي يدل على مدى ممارسة الدارسة للسلوك .
- ٦ - تم تحويل هذه البيانات إلى درجات على النحو التالي :
دائماً - ٢ درجتان ، أحياناً ١ درجة واحدة ، لا تفعل - صفر .

التأكد من صلاحية بطاقة الملاحظة :

أ - صدق البطاقة :

يقصد بصدق البطاقة قدرتها على قياس السلوك المراد قياسه بالإضافة إلى قدرتها على التنبؤ في ضوء محك ملائم^(١) .

وفي هذا البحث تم التأكد من صدق البطاقة من خلال عرضها على المحكمين لابتداء الرأي فيها ، ثم تعديل عناصرها تبعاً لآراء المحكمين ، حيث تم إضافة بنود لكل مهارة

(١) حمدي أبو الفتوح عطيفة : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، دار النشر للجامعات ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، ص ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ .

بحيث تقيس مدى تنمية المهارة بصورة أكثر تحديداً ، وتكونت لجنة المحكمين من الأساتذة التى تم عرض البرنامج عليهم ، وتم تعديل عناصر البطاقة تبعاً لآراء المحكمين كما يلى :

- تحديد بنود الملاحظة بحيث تصف سلوكاً واحداً .

- إعادة تصميم البطاقة بحيث تتضمن مهارة حياتية أساسية وسلوكيات وأفعال تصف سلوك الدارسة .

وأصبحت البطاقة فى صورتها النهائية فى ملحق رقم (٥ ، ٦ ، ٧) .

واشتملت الوحدة الأولى على (٥٢) عنصراً و(١١) مهارة حياتية ، وبذلك تكون درجات البطاقة الخاصة بالوحدة الأولى $6 \times 52 = 104$ درجة .

والوحدة الثانية اشتملت على (٩٢) عناصر و(١٩) مهارة حياتية ، وبذلك تكون درجات البطاقة الخاصة بالوحدة الثانية $2 \times 92 = 184$ درجة .

والوحدة الثالثة اشتملت على (٥٠) عنصراً و(١٣) مهارة حياتية ، وبذلك تكون درجات البطاقة $2 \times 50 = 100$ درجة ، وذلك تبعاً لتقدير الدرجات .

ب - ثبات البطاقة :

ويعرف ثبات بطاقة الملاحظة بأنه درجة الاتفاق بين الملاحظين ، ومن الناحية العلمية ، يتم تقدير ثبات الملاحظة بإيجاد مدى الاتفاق بين اثنين أو أكثر من الملاحظين يقومان بملاحظة نفس المواقف ونفس المجموعة (١) .

ويتطلب استخدام هذه الطريقة - كما ذكر ميدلى Medley - أكثر من ملاحظ (اثنين عادة) لملاحظة السلوك المراد قياسه ، وهنا يجب أن يفرغ كل من الملاحظين ببياناته مستقلاً عن الآخر (٢) .

ولحساب ثبات البطاقة تم توزيع البطاقات على المدرسين القائمين بالتدريس فى المركز ، وقاموا بملاحظة السلوك لعشر دارسات ثم تفرغ كل ملاحظ لبياناته ، وتم حساب نسبة الاتفاق كما يلى :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100 \quad (٣)$$

(١) المرجع السابق ، ص ٣٥١ .

(٢) محمد أمين المفتى : سلوك التدريس ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤ ، ص ٤٩ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٦٢ .

ويتطبيق هذه المعادلة فى الحالات العشر التى استعملت فيها بطاقة الملاحظة وجد أن نسبة الاتفاق كما تتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (٤)

م	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة
١	٪٩٠	٪٧٥	٪٨٢
٢	٪٨٥	٪٧٨	٪٧٥
٣	٪٨٦	٪٨٦	٪٧٨
٤	٪٨٧	٪٩١	٪٧٥
٥	٪٩٣	٪٩٢	٪٨٥
٦	٪٩٢	٪٩٠	٪٨٦
٧	٪٨٤	٪٨٦	٪٩١
٨	٪٧٩	٪٧٨	٪٨٩
٩	٪٩١	٪٨٠	٪٧٨
١٠	٪٨٠	٪٨١	٪٩٣

٣ - الاختبار التحصيلى :

يمثل التقييم المرحلة أو الخطوة الحاسمة فى تصميم خطة البرنامج التعليمى ، سواء بالنسبة للمتعلمين أو للمعلم ، وفى هذه المرحلة يقيس المعلم نتائج التعلم المرتبطة بالأهداف التعليمية ، والأهداف التعليمية توضح ما ينبغى أن يتناوله التقويم ، والتحديد الواضح للأهداف يؤمن قياس التعلم الذى يهدف أن يحققه التلاميذ من خلال نشاط التعليم والتعلم^(١) ؛ لذا وضع الاختبار التحصيلى لقياس مستوى تحصيل الدارسات ، وتعرف مدى ما تحقق من أهداف البرنامج ، وتحديد المستوى الفعلى لما وصلت إليه الدارسات ، بعد الإنتهاء من دراسة وحدات البرنامج ؛ أى أن هذا الاختبار وضع لتقييم مدى تحقيق الأهداف المعرفية للبرنامج . لذا تم إعداد الاختبار فى ضوء ما يلى :

١ - الأهداف المعرفية للبرنامج . ٢ - محتوى البرنامج .

٣ - خبرة الدارسات وقدراتهن .

١- جبرولدكمب : تصميم البرامج التعليمية ، ترجمة أحمد خير كاظم ، مرجع سابق ، ص ١٦٠ .

اهداف الاختبار التحصيلي :

يهدف الاختبار التحصيلي إلى ما يلي :

- ١ - الوقوف على ما توفر لدى الدارسات من قيم ومفاهيم ثقافية عامة وردت في البرنامج.
- ٢ - قياس ما لدى الدارسات من مهارات القراءة والكتابة - مما سبق تعلمه في دروس مرحلة محو الأمية - ، وما يعد شرطاً لازماً للبدء في الحلقة الثانية من البرنامج .
- ٣ - قياس ما لدى الدارسة من مهارات القراءة والكتابة والحساب مما ورد في دروس البرنامج الحالي .
- ٤ - التعرف على ما لدى الدارسات من مفاهيم ومعلومات ومهارات خاصة بالاقتصاد المنزلي .
- ٥ - تشخيص نقاط القوة والضعف في موضوعات البرنامج في ضوء أداء الدارسات على الاختبار ، مما يسهم في مراجعة محتوى هذه الموضوعات وتطويرها على أساس من الخبرة الميدانية المباشرة^(١).

وقد صممت الباحثة الاختبار التحصيلي بهدف التعرف على مدى تحقيق الأهداف المعرفية ، وتحديد مستوى تحصيل الدارسات للمعلومات والحقائق المتصلة بالبرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي لتنمية المهارات الحياتية للمرأة في مرحلة ما بعد محو الأمية ، وقد استرشدت الباحثة بتصنيف "بلوم"^(٢) للأهداف التدريسية في الجانب المعرفي عند تحديد مفردات الاختبار .

محتوى الاختبار (مفرداته) :

روعى أن تشتمل اختبارات الوحدات على أنواع الأسئلة الموضوعية ، مثل :
(الاختبار من متعدد حيث يتكون السؤال من مقدمة وثلاثة بدائل ، والأسئلة التكميلية ، وأسئلة الصواب والخطأ ، بالإضافة إلى أسئلة المقال القصيرة .

وقد روعى عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي :

- ١ - أن تغطى المفردات الأهداف المعرفية للبرنامج .

١- رشدى طعيمة : تعليم الكبار ، تخطيط برامجة وتدریس مهاراته ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩ .

٢ - محمود عبد الحليم منسى : التقويم التربوي ، مرجع سابق ، ص ٩٨ ، ٩١ .

٢ - تجنب العبارات المضللة أو الجمل الطويلة بقدر الإمكان .

٣ - أن تكون المفردات واضحة وسهلة ، حتى تناسب سن ومعلومات الدارسات .

تعليمات الاختبار :

تضمنت تعليمات الاختبار مطالبة كل دارسة بقراءة مقدمة السؤال ، ومعرفة المطلوب منها فى السؤال ، ومحاولة الإجابة بخط جيد وفى المكان المخصص للإجابة ، مع الحرص على تجنب التخمين - علمًا بأن أسلوب تطبيق الاختبار كان يعتمد على توزيع أوراق الأسئلة على الدارسات وإعطائهن الزمن الكافى للإجابة عن الاختبار - ثم تجميع الأوراق وتصحيحها وإعطاء كل دارسة الدرجة التى تستحقها .

التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار :

مواصفات الاختبار الجيد :

لكى يعتبر الاختبار إختباراً جيداً - يمكن الاستفادة منه ومن نتائجه - لابد أن تتوفر فيه عدة شروط أساسية ، وتنطبق هذه الشروط على جميع أنواع الاختبارات ، بصرف النظر عن نوع الأسئلة التى يحتوبها الاختبار .

ولعل أهم شروط الاختبار الجيد ما يلى :

أولاً : الصدق :

صدق الاختبار يعنى : " الدرجة أو المدى الذى يقيس به الاختبار ما وضع لقياسه ، وببساطة شديدة يمكن القول هل يقيس هذا الاختبار الخصائص أو السمات التى يستعمل لقياسها ؟ فمثلاً إذا كان الهدف قياس مستوى التحصيل المعرفى للتلاميذ . فيجب أن يقيس الاختبار المستعمل هذا المستوى فعلاً ، ولا يقيس قدرة ذكاء أو مستوى مهارة ، أو إذا أردنا قياس طول شئ ما ، فلا نستعمل ميزاناً يقيس الوزن " (١) .

وفى هذا البحث وبعد بناء الاختبار وقبل تجربته ، كان لابد من التأكد من صلاحية الصورة المبدئية له ، وذلك لتحديد مدى صدقه ، ويقصد بصدق الاختبار قدرة الاختبار على قياس ما يدعى قياسه ، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذى ينجح فى قياس الأهداف التدريسية التى صمم لقياسها ، وتوجد عدة صور لصدق الاختبار منها :

١ - كوثر حسين كوكج : اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥١ .

١ - صدق المحتوى:

يمكن التحقق من صدق المحتوى ، إذا تم مقارنة بين ما ورد به من أسئلة ، وعناصر الموضوع المراد اختبار التلميذ فيه ، ويتطلب ذلك تحليل المحتوى وتحديد الأهداف السلوكية ، التي تدل على تعلم التلميذ لكل عنصر من تلك العناصر ، وبمضاهاة الأسئلة بتلك الأهداف والتأكد من أن الاختبار لم يغفل منها شيئاً ، وأنه قد غطى كل الأهداف في توازن ، يتناسب مع أهمية كل منها ، وهكذا نحكم على صدق محتوى الاختبار .

٢ - الصدق التلازمي:

وهو يوضح مدى الاتفاق بين نتائج هذا الاختبار وغيره من الاختبارات المعروفة ، والتي تقيس السمات أو الأداءات نفسها ، أو مقارنة نتائج الاختبار برأى مجموعة من المحكمين ، فإذا اتفق رأى لجنة المحكمين فى حكمهم على الأداء المراد قياسه مع الدرجات ، التي نتجت عن الاختبار ، فإن ذلك يعتبر دليلاً على الصدق التلازمي للاختبار .

٣ - الصدق البنائى:

وهو أن يتصور واضع الاختبار مؤشرات معينة أو فروضا معينة ، يستدل منها على السمة أو الأداء المراد قياسه ، فإذا اعتقد واضع الاختبار أن التلميذ الذى يختار العبارات الموجبة فى الاختبار التى تعبر عن احترام رأى الفردى ، هو تلميذ يمارس التعبير الحز عن رأى فى المواقف المختلفة ، عندئذ تقارن إجابات التلاميذ على الاختبار مع سلوكهم الفعلى فى تلك المواقف ، فإذا كانت هناك علاقة موجبة بين الاجابة وبين السلوك دل ذلك على الصدق البنائى للاختبار (١) .

وللتأكد من صدق الاختبار - فى البحث الحالى - تم عرضه على نفس المحكمين ، الذين تم عرض البرنامج عليهم ، وذلك للتعرف على آرائهم حول ما يلى :

١ - مدى ملائمة الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار لمستوى الدراسات .

٢ - مدى تغطية الأسئلة للأهداف المعرفية للبرنامج .

وقد اسفرت آراء المحكمين عن ما يلى :

تبسيط الأسئلة وتقليل عددها ، وتبسيط المفردات لتلائم مستوى الدراسات ، وتم إجراءات التعديلات اللازمة فى ضوء آراء المحكمين .

١ - كوثر حسين كوجك : اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس ، مرجع سابق ، ص ٢٥١ : ٢٥٢ .

وأصبح الاختبار الاجمالى للبرنامج فى صورته النهائية وعدد أسئلته (٢٣) سؤالاً معداً للتطبيق^(١) .

أما اختبار الوحدة الأولى فبلغت أسئلته (٣٤) سؤالاً ملحق (١٠) .

أما اختبار الوحدة الثانية فبلغت أسئلته (٢٣) سؤالاً ملحق (١١) .

أما اختبار الوحدة الثالثة فبلغت أسئلته (٢٤) سؤالاً ملحق (١٢) .

ثانياً : ثبات الاختبارات :

يقصد بثبات الاختبار أن الاختبار يقيس ما يقيسه بدقة ؛ أى إنه يعطى النتائج نفسها باستمرار ، إذا ما تكرر تطبيقه على المجموعة نفسها وفي الظروف نفسها ، وقد شبه أحد العلماء الاختبار غير الثابت بالمسطرة المصنوعة من المطاط ، فهى تعطى قراءات مختلفة للشئ الواحد ، وفقاً لدرجة شدتها فى كل مرة ، ومن العوامل التى تؤثر على درجة ثبات الاختبارات ما يلى :

- معرفة التلاميذ لمحتوى الاختبار مسبقاً .

- شعور التلاميذ بالإرهاق الجسمى أو الإنفعالى أو شعورهم بالخوف .

- الحالة الصحية للتلاميذ .

- الظروف المكانية ، مثل مظهر الحجرة ، أو حالة الطقس ... إلخ .

والاختبار الذى تتأثر نتائجه بهذه العوامل بدرجة كبيرة يعد اختبار غير ثابت ولا يمكن الاعتماد عليه أو على نتائجه^(٢) .

ويتم حساب ثبات الاختبار بما يسمى معامل الثبات وهو معامل الارتباط بين درجات الاختبار ونفسه .

حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق :

فى هذه الطريقة يطبق الاختبار على مجموعة من الدارسات ، وبعد فاصل زمنى تتراوح بين أسبوع أو شهر أو بعد نهاية تدريس الوحدة أو البرنامج يعاد تطبيق الاختبار

١ - ملحق (٩) الاختبار فى صورته النهائية .

٢ - نفس المرجع السابق ، ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

على نفس المجموعة ، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات الدارسين فى التطبيقين الأول والثانى فيكون معامل الارتباط الناتج هو معامل ثبات الاختبار (١١) .
وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون (٢) .
وكان معامل ارتباط الاختبار التحصيلي للبرنامج ككل (١٠٥) .
ومعامل ارتباط الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة الأولى (٩٦) .
ومعامل ارتباط الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة الثانية (١٠٠) .
ومعامل ارتباط الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة الثالثة (٩١) .
وبانتهاء إعداد أهداف البرنامج ومحتواه وأساليب التقييم والانتها من إعداد أدوات البحث (بطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي) يصبح البرنامج فى صورته النهائية معداً للتطبيق ملحق (١٢) .

١- على ماهر خطاب : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، ١٩٩٨ ، ٣٠٣-٣٠٦ .

٢- فواد أبو حطب - آمال صادق : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ١ ، ١٩٩١ ، ص ٢٥٤ .